المصدر : الاهرام الدولى
التاريخ : ٢٠ مارس ٢٠٠٠

حركة كاخ العنصرية تؤكد الاعداد لتخريب الزيارة

بابا الفاتيكان يبدأ زيارته التاريخية للأماكن المقدسة اليوم فى الأردن

المتطرفون اليهود يخربون موقع هبوط طائرته بالقدس ويمزقون علم الفاتيكان

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: يبدأ البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان اليوم زيارته التاريخية للأماكن المقدسة فى فلسطين والأردن يصلى خلالها من اجل احلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط ومن أجل أنهاء الصراع العربى ـ الإسرائيلى الذى يزيد عمره على نصف قرن.

وسيقوم بابا الفاتيكان بالحج إلى الأماكن المقدسة والصلاة فى ابرز الأماكن المسيحية المقدسة فى القدس المحتلة. ويصل البابا اليوم إلى الأردن فى زيارة تستمر يومين حيث سيتوجه إلى جبل نيبو فى الأردن حيث يعتقد انه المكان الذى رأى منه النبى موسى أرض الميعاد ويختتم الرحلة يوم الاحد المقبل باحياء قداس فى كنيسة القيامة بالقدس المحتلة.

وقبيل بدء الرحلة التاريخية، صرح المتحدث باسم الكرسى الرسولى جواكيم نافارو ـ فالس بأن بابا الفاتيكان يريد أن تخدم رحلته قضية السلام وأن تسهم فى احلال السلام والعدل فى منطقة مضطربة. لكن المتحدث أكد أن البابا لن يطرح خلال زيارته حلولا سياسية للمشكلات التى تواجه المسلمين والمسيحيين واليهود، وأن كان مقررا أن يعقد لقاء مع ممثلى الأديان السماوية الثلاثة من أجل تنشيط الحوار بين الأديان.

واتفق مسئولون إسرائيليون وفلسطينيون على أن رحلة البابا يمكن أن تسهم فى دفع السلام فى الشرق الأوسط.

وصرح اسحق هيرتزوج امين عام الحكومة الإسرائيلية بأن زيارة البابا يمكن أن يكون لها تاثيرها حيث انها يمكن ان تقوى الشعور السائد بان الاطراف المعنية تتحرك نحو انجاز سلام تاريخى فى المنطقة خلال العام الجارى.

وتسود الاجواء فى إسرائيل حالة من التوتر ازاء تأمين زيارة بابا الفاتيكان بعد أن اطلق متطرفون إسرائيليون حملة شعارات مناوئة لقداسته قبل يوم واحد من بدء الزيارة. وقام مجهولون يعتقد انهم من حركة كاخ العنصرية بكتابة شعارات مناوئة للبابا فى مهبط الطائرات على جبل سكوبس فى القدس وهو المكان الذى ستهبط وتقلع منه طائرة الهليوكوبتر التى ستقل البابا خلال زيارته لإسرائيل والأراضى الفلسطينية.

وقد مزق المتطرفون اليهود علم الفاتيكان وحطموا المصابيح فى الموقع، وكتبت على ارضية المهبط عبارة «البابا إلى الخارج» بالاضافة إلى صليب معقوف بينما طليت يافطة كتب عليها بالعبرية عبارة ترحيب بالبابا باللون الأحمر.

وكان انصار كاخ قد تظاهروا فى الأسابيع الأخيرة للتعبير عن معارضتهم لزيارة البابا وكتبوا شعارات معادية له على جدران مبنى الحاخامية حيث يتوقع أن يلتقى الحبر الاعظم بالحاخامات الكبار فى إسرائيل.

وحذر زعيم كاخ باروخ مارزيل من أنه يجرى اعداد كل شئ لتخريب زيارة البابا.

من جانبه، دعا الحاخامات المتشددون ومن بينهم مائيرلاو اليهود المتدينين إلى عدم التظاهر ضد زيارة البابا لعدم تعريض اليهود فى الدول المسيحية للخصومة.

وقد أعدت الأردن برنامجا حافلا لزيارة البابا يلتقى خلاله بالعاهل الأردنى عبدالله الثانى ويزور جبل نيبو فى محافظة مأدبا جنوب غربى عمان والذى يحظى بقداسة خاصة لدى المسيحيين ثم يزور منطقة «المغطس» التى قيل انه جرى فيها تعميد السيد المسيح والتى تقع فى وادى الفرار على نهر الأردن.

ويقيم البابا قداسا خاصا فى الاستاد الرياضى بمدينة الحسين الرياضية صباح غد بحضور ٥٠ ألف شخص.

ومن المقرر أن يحتشد ٤٠ ألف شخص لرؤية البابا والصلاة خلفه فى منطقة المغطس، ووصف وزير الإعلام الأردنى صالح القلاب زيارة البابا بانها تاريخية تثبت أن السلام اصبح واقعا فى الشرق الأوسط.

ومن ابرز محطات زيارة البابا للأراضى المقدسة زيارته لبيت لحم حيث ولد السيد المسيح وكنيسة البشارة بالناصرة التى سيرأس فيها قداسا الهيا بالاضافة إلى زيارة حائط المبكى بالقدس الذى يقدسه اليهود.

فى الوقت نفسه، توقعت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية أن يعترف البابا يوحنا اثناء زيارته للمتحف الخاص الذى أقامته إسرائيل فى القدس لاحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود على يد النازيين فى الحرب العالمية الثانية بان الكنيسة الكاثوليكية قد ناصرت فكرة معاداة السامية وأنها كانت مسئولة جزئيا عن المحرقة التى تعرض لها اليهود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية